

كما مدح الله تعالى الراسخين في العلم واخبر عنهم انهم يقولون عند المشابه  
 آمنانه كل من عند ربنا وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وما جعلت  
 منه فكلوه الى عالمه خربه الامام احمد والنسائي وغيرهما ولا يتكلمن الا  
 علم له به فانه يخشع عليه من ذلك الهلكة فقد سمع ابن عباس يوبأ من  
 يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من هذه الاحاديث فانفض رجل  
 لذلك فقال ابن عباس بافرق هو لاء يجردون رقة عند محكمه ويهلكون عند  
 مشابيه خربه عبدالرزاق في كتابه عن معمر بن ابن طابوس عن ابيه  
 عن ابن عباس فكما سمع المؤمن شيئا من هذا الكلام قالوا هذا ما اخبرنا  
 الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما وفيه  
 دلالة على ان الملائكة الاعلى وهم الملائكة او المقررون منهم يختصمون فيما بينهم  
 ويتراجعون القول في الاعمال التي تقرب بني آدم الى الله عز وجل وتكفر بها  
 عنهم خطاياهم وقد اخبر الله عنهم بانهم يستغفرون للذين آمنوا ويؤمنون  
 لهم وفي الحديث الصحيح ان الله اذا احب عبدا نادى يا جبرئيل اني احب فلانا  
 فاحببه فيحبه جبرئيل وينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه  
 فيحبه اهل السماء ثم يرضع له القبول في الارض وقال ابو هريرة اذا مات  
 ابن آدم قال الناس ما خلف وقال الملائكة ما قدم فالملائكة يستلمونه  
 عن اعمال ابن آدم ولهم اعتناء بذلك واهتمام به بقى الكلام على  
 المقصود من الحديث وهو ذكر الكفارة والدعوات والدرجات ونفقد لكل  
 منها

**الفصل الاول**

منها فصلا من في ذكر الكفارة وهو اسباغ الوضوء في  
 الكريات ونقل الاقدام الى الجمعات او الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلاة و  
 سميت هذه كفارات لانها تكفر الخطايا والسيئات ولذا الك في بعض الروايات من فعل  
 ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته امه وهذه الخصال  
 المذكورة الاغلب عليها تكفير السيئات ويحصل بها ايضا رفع الدرجات كما في صحيح مسلم  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اذ لم علم ما يحيى الله به الخطايا  
 ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا  
 الى المساجد وانتصرا الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط  
 هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه متعددة **فهذه ثلاثة اسباب**  
**تكفر بها الذنوب احدها** الوضوء وقد دل القرآن على تكفيره للذنوب في قوله تعالى يا  
 ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرفق الى قول  
 لكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم فقله تعالى ليطهركم يشمل طهارة  
 ظاهر البدن بالماء وطهارة الباطن من الذنوب والخطايا وانما النعمة انما  
 يحصل بمغفرة الذنوب وتكفيرها كما قال تعالى النبي صلى الله عليه وسلم ليغفر لكم  
 الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليكم وهذا المعنى استنبطه  
 محمد بن كعب القرظي وشهد له الحديث الذي خربه الترمذي وغيره عن معاذ  
 بن ابي عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعى اسالك تمام النعمة  
**فقال له اقدرى تمام النعمة قال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير فقال**  
**الذي صلى الله عليه وسلم ان تمام النعمة النجاة من النار ودخول الجنة فلا تتم نعمة**  
**الله على عبده الا بتكفير سيئاته وقد تآثرت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم**  
**بتكفير الخطايا بالوضوء كما في صحيح مسلم عن عثمان بن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال**

